المرأة العاملة

النائبة نائبة عنا وليس عن مصالحها الشخصية.
ممثلة الشعب لا تمثل على الشعب!
الأنس عكس التوحش وشعبنا يأنس للمرأة. المرأة تؤانس، أي انها تلاطف.
الإنس غير الجن، ومثناه إنسان فأين النساء؟
هل نكتفي اذاً حتى بالحصة النسبية (الكوتا) للمرأة في الانتخابات والتوظيف؟
في المرأة تجد المشاعر بزورها، وفي ضوء عينيها تنمو البذور وتتألق وتزهر وتستحيل ضحكات وأناشيد!.
فلندعم المرأة إذاً، في حياتنا اليومية بعيداً عن الذكورية وسائر ضروب التمييز.
التربية تصدر عنها وتنتهي إليها، وحيثما تكون يجد الإنسان الفرح والرحمة والنور، ويرتفع صوته بالابتسامة والأناشيد!.
فالدعم للمرأة خالقة السعادة في نفس المواطن.
المجد للمرأة في واقع الحال أولاً، لأنها تجعل من حياتنا، نوراً مطرد التوهج وربيعاً متصل الخلود!.
أيتها المرأة، منك تعلمنا الخير ومنك اقتبسنا الجمال!.
عندما نراك جالسة تضحكين، وابنك المعبود في حضنك، تضمينه إلى صدرك كما يضم الليل النهار، وتوسعينه ضماً وتقبيلاً، كأنه لن ينفصل عنك، وكأنه لم يخلق لعذاب الحياة والموت، ننظر إليك طويلاً، ونهز رؤوسنا اعجاباً، ونفهم عندها معنى التضحية.
عندما نراك لامعة العينين، متقدة الحركة، مشرئبة القلب والعنق، حائمة فوق فراش المريض، ننظر إليك طويلاً وتدمع أعيننا ونفهم عندها معنى الرحمة!.
ما يجب ان تعرفه المرأة انها قوية كالفتى في العالم وهي سابقته في كثير من الجامعات وكثير من الاختصاصات وما من شك في انها مؤهلة لكل المواهب وللانتاج الفكري واحتراف كل المهن.
وما من شك أيضاً في ان الزوجة المتعلمة مصدر الهام لزوجها ومصدر تربية واعية لأولادها وسبب أساسي في نموهم العقلي.
لتتيقن المرأة ان حياتها لا تقوم على الجمال فقط وانها قادرة على ان تصبح عظيمة بعقلها وبهائها الروحي واتزان شخصيتها.
فلتكافح المرأة في واقع الحال ولتترشح دفعاً لكل ارتجال ذكوري بغيض.

د. جهاد شعبان